يا ابناً لشارب ألبان الأبالسة

الكاتب : أبو منتصر الدرعاوي

التاريخ : 3 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 7858

يا ابناً لشارب ألبان الأبالسة **** لسنا الذين وردنا العين إيّاها

نحن الذين إذا عاديتنا نقذ **** نهوى لبان السباع مذ سقيناها

أبشر بجند بني درعات زاحفةً **** أبشر بمن يعشقنّ الحرب يهواها

أبشر بها هماماً غراً محجّلةً **** أشدد لها الخيل إذ قد بان مرساها

تدمي النفوس التي ليست بتائبة **** عن منكر، ويحها وويح مسراها

قد آن أين ضياغم دماً قرمت **** أكرم بها ويكأنّ الموت أحياها

أبشر بغرغرة ما انفكّ صاحبها **** يرغي ويزبد، سوء البشر يغشاها

يوم التلاقي بسيف الحقد نصرعكم **** صرع الضّباع التي ما ساد الّاها

لا تحسبنّ كلاب القصر مانعةً **** ولا يكرّ عليك القائل الآها

دقّات قلبك تشدي من به صمم **** أراعك الجمع، بل هذي سماياها

قبحاً لك استغفلتك الشيب والمرد **** حتى غدوت كمن في النار أشقاها

طفقت تخصف أختاماً لتسكت من **** يفدّينّك إذلالاً وإكراها

إيّاك نهجو كبرق خلّب، بلجت **** مزاعم، أيست منها ثناياها

اخسأ، ألا تستحي من حرّة كفرت **** بقبح وجهك كفراناً فأضناها

خاب المقيت، يمنّي النفس بالظفر! **** شاهت مساعي الذي في الذل أرداها

مخرفج العيش لا يأسى على أحد **** من الجياع، أليس الطّاعم الله

لله درّ أسود العزّ إذ زأرت **** فأرهبت، رجفت منها ضحاياها

لا درّ درّ جبان أينما يهم **** مستعصم بحبال البغي قد تاها

أبشر برعد يصمّ السمع، يخترق **** برازخ الصمت والإذعان أعلاها

المصادر: